

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
فرع الدراسات اللغوية



تخصص لسانيات تطبيقية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان:

تعليمية مهارة المحادثة عند الطفل

دراسة ميدانية: المرحلة الابتدائية - أنموذجا -

إشراف الأستاذة:

- بوكرباعة تواتية

إعداد الطالبة:

- شبوب نبيلة

السنة الجامعية : 2018 / 2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدعاء:

الحمد لله الذي ذلل بالموت رقاب الجبابرة وانهى بالموت امال
القياصرة فنقلهم بالموت من سعة القصور الى ضيق القبور ومن
ضياء المهود الى ظلمة اللحود سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله هو اكبر اللهم هدنا فيمن هديت وعافينا فيمن عافيت وتولنا
فيمن توليت وبارك لنا اللهم فيما اعطيت وقنا وصرف عنا
برحمتك شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يبد
من واليت ولا يعز من عادي تباركت ربنا وتعاليت اللهم قسم لنا
من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما
تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا
ومتعنا اللهم باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدًا ما ابقينا وجعله
الوارث منا وجعل ثأرنا على من ظلمنا ونصرنا على من عادانا ولا
تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا
ولا الى النار مصيرنا ورفع مقتك وغضبك عنا برحمتك يا ارحم
الراحمين .

كلمة شكر وتقدير

قال رسول الله ﷺ "من لم يشكر الناس لهم يشكر الله".

* وعلى هذا الأساس واعتراف بالجميل ليسعنا إلا إن تتقدم باسمي آيات التقدير إلى أستاذتنا المحترمة "بوكر ابعة تواتبة" التي قبلت بالإشراف على هذه المذكرة والتي شملنا بتوجيهاتها ونصائحها خلال جميع مراحل انجاز هذا العمل.

والى كل من أمدنا بيد العون والسند من قريب أو بعيد.

الإهداء:

بسم الله .والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ،وعلى من والاه من يهدي الله فهو

المهتدي ومن يظل فلن نجد له وليا مرشدا

اهدي هذا العمل المتواضع إلى:

*من سهرت من اجلي وعانت من اجل إن نصل إلى هذا المستوى والتي أبدت لي الحنان
والحب وفتحت لي أبواب الخير والهناء إلى أمي العزيزة .والى أبي الغالي الذي يكرس حياته
من اجل قضاء حاجياتي ويجعلني سعيدة.

*إلى إخواني الوحيدين محمد واحمد

*إلى أخواتي رشيدة .زهرة .خيرة.صليحة .وربيعة وابنتها سجاد

*إلى كل من ساعدني في انجاز هذا البحث وخص الذكر صديقي يوسف وصديقتي نوال

لهما كل الشكر والتقدير

المقدمة

مقدمة:

يتمثل بحثنا هذا "تعليمية مهارة المحادثة عند الطفل في المرحلة الابتدائية السنة الخامسة نموذجاً" الذي يحقق حاجات الأطفال اللغوية، التربوية والثقافية.

-وتعتبر اللغة المحور الأساسي الذي يتواصل بها الإنسان، التي يعبر الفرد من خلالها عن أفكاره ومشاعره وانفعالاته، بحيث لا يستطيع الآخرين التواصل معهم وفهم ما يريد، لما تعبر عن حاجاته ومشكلاته واتجاهاته وتساعد على فهم من حوله ومحاولة.

وتعتبر وسيلة مهمة لتطوير تفكيره ومعرفة شخصية الفرد وهي أهم وسيلة للتفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية وتعد اللغة العربية أيضاً من أهم المواد التي يتم تدريسها في جميع المراحل بصفة عامة من الصف الأول إلى الخامس ابتدائي بصفة خاصة، لأنها الركيزة الأساسية التي يستطيع التلاميذ من خلالها أن يكسبوا العلوم والمعارف في المواد الدراسية الأخرى.

وعن طريقها يستطيع التعبير عن أفكارهم مساهمة وأحاسيسهم وعواطفهم. واللغة العربية أربعة مهارات رئيسية وهي الاستماع، النجدة، القراءة والكتابة، وكل مهارة لها قدرات ومهارات فرعية ومطالب ينبغي أن ينقلها التلاميذ في تحقق أهداف المهارة.

وتشكل مهارة التحدث واحدة من أهم المهارات اللغوية الاتصالية وهي المهارة الثانية من مهارات اللغة، والتي بواسطتها يتفاهم الأفراد مع بعضهم البعض في مواقف الحياة المختلفة.

مقدمة

وبالنظر في مختلف تعليم اللغة العربية، تعد مهارة التحدث وسيلة رئيسية في تعليم اللغة العربية في مختلف مراحلها ولتعليم هذه المهارة وتمكين المعلم من تنمية مهارات التحدث المختلفة لدى التلاميذ بطريقة مناسبة.

ودراسة المحادثة هي أهم مظاهر اهتمام علماء الاجتماع اللغوي في العصر الحديث، فهي أول نمط للكلام المنطوق، كونها تستند الى لغة الحوار والتبادل الكلامي في العملية التواصلية.

لقد كان التلميذ ولازال محور الاهتمام جميع الشعوب وفي كل العصور بدون استثناء، وقد حاولنا بكل جهدنا إن نحصر في هذا البحث كل ما يخدمه من جوانبه اللغوية، أهمية التحدث في تنمية الحصيلة اللغوية لديهم.

إن أهمية هذا البحث ترجع الى ملاحظتنا كثرة الأبحاث فيه، ولاسيما على صعيد ثروة الطفل اللغوية.

وكذلك انه يخدم جوانب من الإسهامات التي تساعد الإنسان على تنمية المهارات اللغوية، كما انه من خلال هذا البحث تمكنا من تبيان جوانب التحدث وأهميته وأهدافه وكل مساراته اللغوية.

*ومن أسباب اختيار موضوع البحث هو:

- دراسة مدى أهمية ما يقدمه الكلام من خلال إدراجه اللغوية .

- إبراز أهم ما يلجا إليه الوسط التربوي لتوصيل اللغة وتطويرها ورسخها في التلميذ.

مقدمة

-تبيان إن أهمية القدرات اللغوية لا يكون فقط عن طريق الكتب والمؤسسات التعليمية بل عن طريق المحادثة المستمرة.

- وتكمن إشكالية بحثنا من خلال موضوع البحث.

انه من الضروري الاهتمام بالجانب اللغوي الموجه للإنسان ، وكل ماهر موجه إليه من خلال احترام مراحلهم ومستوياتهم العقلية والعمرية ن ولقد لاحظنا من خلال البحث نقصا معتبرا من الثروة اللغوية لدى الإنسان وعدم إتقان الكلام أو الحديث بطلاقة فصيحة .
وقد طرحنا إشكاليات مختلفة وهي:

-ما مدى اهتمام المعلمين في تنمية المحصول اللغوي ؟

-هل هذا النوع ممن المهارات اللغوية يساهم في اكتساب اللغة لدى الأطفال ؟

- وقد استندنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي الذي نراه الأنسب لهذا البحث يقوم على إثراء الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ثم التحليل والتفسير لنصل الى تعليمات مقبولة، وفي بحثنا هذا قمنا بإتباع خطة والمتمثلة فيما يلي :

المدخل:

-وقد تطرقنا فيه الى تبيان الأهمية البالغة للغة وتعريفها لغة واصطلاحا واهم طرائق

التدريس وعلاقتها بالمهارات اللغوية .والتدريبات اللغوية وتدريس المهارات اللغوية .

الفصل الاول :

ثم تطرقنا في الفصل الاول باختصار على أنه مقسم الى مبحثين :

المبحث الاول:

- مفهوم المحادثة.

- مستوياتها .

المبحث الثاني:

- كتب تعليم اللغة وأهميتها.

- لغتها.

إما الفصل الثاني، فهو فصل تطبيقي حيث عرفنا فيه (الصف الخامس) وهو نموذج بحثنا، وقمنا بتحليل كل ما يقدمه المعلمين من خلال الأسئلة التي تخدم البحث، كما عرفنا بعض المعارف العلمية والمنهج المعتمد في هذا البحث "تعليمية مهارة المحادثة عندنا لطفل في المرحلة الابتدائي السنة الخامسة نموذجاً".

وكان الهدف الرئيسي للبحث ومعرفة دور المعلم في إثراء الحصيلة اللغوية لدى الأطفال وإسهامها في تنمية الاداء اللغوي للطفل، ولتحقيق هذا الهدف كان من الضروري إلقاء الضوء على كل ما يتصل بجوانب البحث.

ومن خلال ذلك استنادا الى مختلف المصادر المراجع التي كانت اليد اليمنى في وصولنا الى أجوبة عن إشكالية بحثنا ونذكر منها:

-حسين عبد البارئ عصر ،تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، مركز الاسكندرية للكتاب مصر. "2005".

مقدمة

-مختار الطاهر حسين ، تعليم اللغة العربية في ضوء المناهج الحديثة 261.

-رشدي احمد طعيمة ، المهارات اللغوية مستويات تدريسها وصعوباتها ، دار الفكر العربي

القاهرة ط1-2004.

الصعوبات:

-ومن الصعوبات التي وجدها خلال مشوار البحث تتمثل في ضيق الوقت وعدم توفر

المصادر والمراجع التي تناسب موضوعنا، وبالتالي قمنا بالبحث في الجامعات الأخرى حيث

وجد بعض الكتب والمصادر، وكان الله عز وجل في حسن رفقي وزالت الغموضات التي

واجهتني .

المدخل

تعد اللغة أولى أشكال الوجود الإنساني من حيث وجوده المعرفي التعليمي، وهو ما تشير إليه إحدى الدلالات التي نقرأها في آية قرآنية "وعلم آدم الأسماء كلها"¹ سورة البقرة الآية 31. فاللغة العربية تحتل مكانة مرموقة عند الباحثين اللغويين لأنها لغة القرآن، ما زاد في الحرص من تعليمها وتعلمها، إن اللغة العربية لم تعد ذا أهمية بالنسبة لمستعمليها، فالمتعلم يكشف مواطن الضعف في أدائها، لا في كونها نظاما، فالتعبير الكتابي باعتباره تجسيد اللغة، فهو جزء مهم في حياة الإنسان والبشرية بأكملها، إذ به يتم التواصل والافصاح عن الفكر العاطفي وتحدث التفاهم، فهو أداة لغوية لروابط الانسانية والاجتماعية. فاللغة العربية تحتل دورا حيويا في كل المجتمعات كونها وسيلة للتعبير والتفاهم وايصال المعلومة، وانها السلطة من خلال العلاقات الانسانية ومدونة تحفظ الحضارة وتولي المعرفة، واللغة هي أهم الوسائل التواصلية بين أفراد المجتمع والأمم ككل، كما هي قناة الانسان والتعبير عن خبراته ومشاعره ومبتغاه، لذلك تتفرد اللغة البشرية عن سائر الأنظمة التواصلية، كونها الوسيلة المثلى والأكثر فاعلية في التبليغ و التواصل².

تعريف اللغة:

اللغة هي أداة التعبير عن كل لون من ألوان المعرفة والثقافة فعن طريقها يتحدث المتحدثون، ويكتب الكاتبون، وتنقل الخواطر والأفكار، وتفهم النظريات والقوانين التي تنظم شؤون الناس والمجتمعات والحياة بأسرها، إلا أن الإنسان لا يسعى إلى التفاهم مع الآخرين فحسب، بل

¹سورة البقرة الآية 31 .

² <https://ar.m.wikipedia.org/wiki/>

يسعى كذلك الى التأثير فيهم ، فالمتكلم يعبر عن أفكاره وما يسري في عروقه ووجدانه، لينقل هذه الأفكار الى مخاطباته أولاً، ثم ليشير في نفسه انفعالات وعواطف بعينها، وإن اللغة هي أبرز مقوم للأمة وأوضح عنوان عليها، وهي الدالة على شخصيتها المعبرة عن أفكارها ومشاعرها الحافظة لثقافتها وحضاراتها¹

تعريفها عند القدماء:

يعرفها ابن جني على أنها الرموز المنطوقة دون المكتوبة ، وهذا يفسر لنا إن الأوائل عرفوا اللغة سماعاً قبل رؤيتها رموزاً مصورة ،ومن يتبين لنا اهتماماتهم بالرواية والسماع المشافهة في جمع اللغة، والاهتمام بعلم القراءة والتجويد والحرص على مخارج الأصوات إلى غير ذلك.

وإدراكه لصوتيه اللغة يتفق مع ما جاء بت المحدثون من تحديدهم اللغة على أنها رموز صوتيه أو علامات رمزية ذات دلالة معنية ، وهي وسيلة للتعبير عن الذات و أغراض الناس واحتياجاتهم.²

إما ابن سينا يعتبرها عما يتواضع القوم عليه من كلام وذلك في قول الله عز وجل (وعلم ادم الأسماء كلها) سورة البقرة الآية 31³. وابن خلدون يرى أنها المتعارف عبارة عن المقصود وتلك العبارة فعل لساني، فلا بد أن تملك قدرة في العضو الفاعل لها واللسان، وهو في كل أمة في حسب اصطلاحاتها: فاللغة إنما هي ترجمه عما في تلك المعاني التي يؤديها

¹ نظرية شومسكي و بياجيه، نظرية اكتساب اللغة ، ط1 بيان محمد علي السنطاوي 2001 ، ص 136 .

² نادية رمضان النجار ، اللغة و أنظمتها بين القدماء المحدثين ص109 .

³ سورة البقرة الآية 31

بعض إلى الأخر عن طريق المحادثة الشفوية في المناظرة والتعليم وممارسة البحث للتحصيل الملكة اللغوية. فهي وسيلة أساسية فيها يقوم المتكلم بالتعبير عما في ذهنه، كونها ملكة مكتسبة يتلفظ المتكلم من البيئة المحيطة بت فيتعلم كما يتعلم المهنة والحرفة فيجيدها ويتقنها.

فاللغة الوسيلة الأساسية التي يحقق بها الإنسان ما بداخله، وهي المنحني الرئيسي التي تجعل الإنسان يفرق بين العلوم وممارسة البحث اللغوي العلمي، وهي ملكة مكتسبة يتلقاها الإنسان بالبيئة المحيطة يتعلمها كما يتعلم مهنة أو حرفه.

طرائق التدريس وعلاقتها بالمهارات اللغوية:

تعتبر طرائق التدريس من الأدوات الفعالة والمهمة في العملية التربوية أنها تلعب دورا أساسيا وفاعلا في تنظيم الحصة الدراسية عيد 106 المعلم والمدرس الاستغناء عنها لان طريقه التدريس يتبعها المعلم أو المدرس لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة وبما ان الطريقة تحدد من قبل مدرس أو المعلم على بعض الأسس مثل المادة العلمية المرحلة الدراسية التلاميذ والأهداف وغيرها من العوامل وأن تفاعل المعلم والمدرس مع التلاميذ يعتبر بشكل أساسي على الطريقة التدريسية التي يتبعها كل من المعلم والمدرس¹.

¹ د. ردينة عثمان يوسف – طرائق تدريس منهج – أسلوب – وسيلة ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، طبعة 1 1435 -2005 – ص35 .

مفهوم طرائق التدريس:

هنالك العديد من التعاريف طرائق التدريس تقدم منها تعريف الامين واخرون 1992 والذي يعتبر طريقه التدريس اداة فعالة من ادوات تحقيق الاهداف التربوية والتي من خلالها يتحقق الهدف المركزي للدولة من التربية والتعليم ونهجها التربوية وتتضح الحاجه الى الطريقة من كونها الاسلوب الذي يتبعه المعلم ومن خلاله يمكن احداث التعلم لدى المتعلمين¹.

إن طرائق التدريس التي التي كانت سائدة في القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر تمثل عمليه القاء أو محاضره تقدم من قبل المدرس وعلى التلاميذ الاصغاء والاستماع لها مستخدما في ذلك الكلام والصبورة وان المدرس نفس والآخرين 1988 الايجابي في عمليه التعليم التلميذ فانه لا يساهم مساهمه ايجابيه في عمليه التعليم والتعلم ولكن مع التقدم التطور الحاصل في البيئه الخارجية وفي جميع المرفق ومنها مجال التعليم الى تطور وتنوع طرائق التدريس واصبح للتلميذ دور فعال فيها مع المدرس وذلك من خلال مشاركته المدرس والتلميذ في الحصه الدراسية.

كذلك للطريقة التي تتبع من قبل للمعلم وجميع ما لديه من اساليب وانشطه تعمل على جذب انتباه التلاميذ وجعلهم يرغبون في ماده العلمية ويتوقون اليها تعتبر الأساس في نجاح المعلم في عن الرجوع صال المادة العلمية لتلاميذ أساسيات أهمية الطريقة من خلال نجاح المعلم أو المدرس في عملك وعلى مدى استفادة التلاميذ من عماله العبيدي 1977.

وتنبثق أهميتها في :

¹ حسين عبد البارئ عصر ، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية 1997- 1998 ص 37 .

- تحقيق الاهداف التربوية العامة.
- تحقيق الاهداف التربوية الخاصة.
- تمكن المعلمين رسم خططه السنوية والعطل اليومي.
- تمكن معلم تنظيم الدرس بشكل مترابط ومتناسق.
- تنبيه المعلم على استخدام الوسائل التعليمية المختلفة.
- يستطيع المعلم أن يوجهه طلبته نحو وقبول الاتجاهات الصحيحة فهي من خلال التفكير الناقد أو التام والابداع وغيرها.
- تحديد التقويم والاختبارات.¹

إن طرائق التدريس تمثل مجموعة من الخطوات التي يضعها و يتبعها المدرس بهدف ايصال المادة العلمية الى التلاميذ مستعينا بالأساليب والوسائل المتاحة على أن تكون هذه الطرائق منسجمة مع طبيعة المادة العلمية وطبيعة التلاميذ و خصائصهم السلوكية والتكوين النفسي لهم، وعوامل البيئة المحيطة بما فيها الضغوط و القيود الخارجية التي أترت بشكل كبير على هذه الطرائق وأوجه الاختلافات بينها مما يجعل من الصعب جدا أن تحدد طريقة واحدة لجميع المعلمين أو المدرس ولجميع التلاميذ والمواد المختلفة وذلك باختلاف العوامل التالية:

- اختلاف خصائص التكوين النفسي للتلاميذ.
- اختلاف المواد العلمية والمواضيع.
- اختلاف الاهداف.

¹ توفيق أحمد مرعي ، طرائق التدريس العامة ، ص42 .

- اختلاف الوسائل التعليمية المتوفرة.
- اختلاف عوامل البيئة الخارجية تأثيرها على المواقف والدوافع وحاجات ورغبات التلاميذ.

ولقد حدد في كتابة قاموس التربية طرائق التدريس من خلال معنيين هما:

المعنى الأول: تعتبر طرائق التدريس تنظيم متوازن يقوم على أساس عقل في ضوء معرفة العناصر الجديدة التي تدخل في العملية التربوية وهدفها.

المعنى الثاني : إن طرائق التدريس تمثل عملية أو نشاط يهدف الى عرض المادة التعليمية ومحتوى النشاطات¹.

إن المعنى الأول اهمل الجهد المبذول وركز على الجانب العقلي والدوافع الرشيدة وأغفل العوامل الانفعالية والدوافع العاطفية والاجتماعية، التي يجب أن تركز عليه الطرائق، والمعنى الثاني أكد على عرض المادة التعليمية بشكل أساسي فقط و أهمل دور المعلم أو المدرس في المادة التعليمية والأنشطة التي تمارس، ويشترك فيها المعلم والتلاميذ من أجل تحقيق، والأهداف الخاصة من طرائق التدريس. حيث أن عملية العرض لا تعني ايصال المادة العلمية الى اذهان التلاميذ بالشكل الذي يجعلهم يفهمون ويدركون المادة العلمية، ولقد تنوعت طرائق التدريس وذلك استنادا :

- طبيعة التعليمين.
- طبيعة مادة التعليم.

¹د. ردينة عثمان يوسف ، طرائق التدريس منهج - أسلوب - وسيلة ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، ط1، 1435- 2005 ص105 .

- الاهداف التي يرغب في تحقيقها من الناحية العلمية العملية والاجتماعية .
- طبيعة الخريجين .
- طبيعة التقويم والاختبارات
- الوسائل التعليمية .
- الخطط التعليمية .

أهمية طرائق التدريس:

نتيجة لتطور الكبير الذي شاهده العالم في جميع المرافق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتكنولوجية وغيرها، أثر بشكل كبير على تطور المواد التعليمية وتنوعها وتطور الوسائل التعليمية ودخول وسائل التكنولوجيا في جميع المجالات التعليمية، مما دفع المختصين في مجال التعليم الى الاهتمام بطرائق التدريس وسعى الى تطويرها بما ينسجم وطبيعة هذا التطور الحاصل لكي يتمكن من إعداد الأفراد القادرين على مواكبة التطور والمساهم في دفع عجلة التطور الى الأمام.

حيث أن طريقة التدريس كانت في أبطأ صورها وكانت تكتسب وتمارس من خلال ملاحظة أهل الخبرة في مجال اختصاصها، ولكن هذه الطريقة تطورت وأصبحت على شكل مجاميع توجه وتدرس من قبل ذوي المعرفة والخبرة في مجال اختصاصهم، وكانت البداية في التعليم وايصال المعلومات والخبرة لهم وأن الكثافة السكانية وانتشارهم على رقعة جغرافية واسعة وتأثير تطور الحاصل جعل المختصين في التعليم الى وضع أصول وقواعد مستمدة من

الواقع ومتأثرة به ، وبدأ كاتجاه نحو الجوانب النفسية والتربوية إضافة الى المادة العلمية وذلك من خلال الاهتمام و التركيز على طرائق التدريس والتي يكون فيها المتعلم يمثل ركنا أساسيا، وذلك من خلال المشاركة وعدم الاعتماد على تلقي المعلومات فقط .

ولقد زاد اهتمام التربويين بطرائق التدريس في تطويرها وتحسينها بما يتناسب بالنظرية العلمية التربوية الحديثة ، كانت أهمية طرائق التدريس جنبا الى جنب مع النظرية العلمية التربوية لأنها عنصران أساسيان في نجاح الموقف التعليمي ¹.

التدريبات اللغوية:

تعد التدريبات ضرورية، فالمتعلم يراد له إن يكتسب مهارة، والمهارة وتحتاج إلى تدريب ومران، وما لم تكشف التدريبات لا تتحقق السيطرة على اللغة ،فمتعلم اللغة ليس بمجرد إن تلقي المعلومات والمعارف فيكفيه ما يستقبل من المعلم في عرضه لدرسه أو تقديمه له، بل لا بد من إن يتدرب المعلم على ذلك ينغمس في اللغة وليثبت في ذهنه لتجري على لسانه وقلمه، وهنا تبدو أهمية التدريبات اللغوية في حمل المتعلم على ممارسه اللغة².

التدريبات اللغوية الحديثة بصورة عامة تنقسم إلى ثلاث أقسام رئيسية هي:

1- التدريبات الإلية .

2- التدريبات المعنى.

3- التدريبات الاتصالية.

¹ توفيق أحمد مرعي ، طرائق التدريس العام ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ط1 2002 ، 1423 ، ط2 -2005 ، 1425 ص.40 .
² عبد الرحمن ابن براهيم الفوزان ، إضاءات لمعلم اللغة العربية للناطقين بها ، 1431 ص252 .

ويقوم التقسيم السابق إلى معايير التالية:

1- السلوك النهائي المتوقعة من الدراسة.

2- درجة التحكم في الاستجابة.

3- الأسلوب التعليمي المستخدم في تدريب.

4- معيار اختيار الاستجابة.

التدريبات الآلية :

هي التدريبات التي يتم فيها التحكم التام في استجابة الدارس، بحيث تكون هناك استجابة

واحدة، هي الاستجابة الصحيحة التي على الدارس إن يأتي بتا، ولأن التحكم الكامل في

استجابة الدارس، فهي غير حاجة إلى فهم المعنى، كما انه يستطيع أداء العمل بشكل

صحيح، وان لم يكن منتبها في إنشاء التدريب¹.

وتعتبر تدريبات الاستبدال نموذجا لهذا النشاط الآلي، حيث يقوم الدارس في هذا النوع من

التدريبات، بإجراء بعض التغييرات في البنية، بناءا على المشيرات التي يتلقاها من المدرس،

أو شريط، أو الكتاب، أو عن طريق الصورة، أو الأشياء المحسوسة.

ويوضح المثال التالي هذه الآلية التي تنقسم بتا تدريبات الاستبدال.

• هل عندكم شيء شاي؟

• هل عندكم قهوة؟

• هل عندكم عصير؟

¹ د. مختار الطاهر حسين . تعليم اللغة العربية للناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة ص261 .

- هل عندكم حليب؟

فالدارس في مثل هذه التدريبات الإلية يعيد النمط أو البنية التي يقدمها المدرس، وكل ما يفعله هو إجراء تعديل منتظم في آخر الجملة بناء على المشيرات التي يتلقاها..
وتعتبر التدريبات الاعداء والتردد نموذج آخر لهذا النشاط الآلي، لهذا يتضح من

المثال التالي استمع جيدا في الجمل التالية:

- أنا اكتب التقرير الأسبوعي.
- نحن نكتب التقرير الأسبوعي .
- هو يكتب تقرير أسبوعي.
- أنت تكتب تقرير أسبوع.

التدريس الحوار نوع من تدريبات واعداء الالية، في الدارس يستمع إلى جمل الحوار، في صورة كافية، يتمكن من تمثل خصائص اللغة الأجنبية، ثم يأخذ في إعادة جمل الحوار خلق المدرس أو الشريط.

إن الهدف النهائي المتوقع من التدريبات في الإلية، والسيطرة الدارس على النمط التلقائي، وهذا الهدف الذي تسعى إلى التدريبات الإلية إلى تحقيقه يبطل بمفهوم إن اللغة نوع من العادة والسلوك، وهو المفهوم الذي نادى بت مدرسة سكر نار السلوكية، التي تدعي بان التعلم يقوم على النظرية الشرطية ويتحقق عن طريق تدريج الفوري، وتغذية الدارس

بالاستجابة الصحيحة ويتم التعلم في هذا النوع من تدريبات عن طريق القياس، والنقل المطابقة لأنماط .

ورغم أهمية هذا الدور الذي تقوم بت التدريبات الشالیه نرجو إن ننبه إلى إن الدارس اكتفى بتلك التدريبات ،فلن يضل أبدا إلى المرحلة التعبير عن أفكاره و عالمه الخاص، ولكن يتحقق هذا الهدف يجب إن يتلقى الدارس بإضافة إلى التدريبات الإلية أنواعا أخرى من التدريبات، وبخاصة تدريبات المعنى تدريبات اتصال¹..

تدريبات المعنى:

تدريبات المعنى لا زال هناك نوعا من التحكم في استجابة الدارس ،إلى إن الدارس في هذه التدريبات يمكن التعبير عن المعنى، بأكثر من طريقة، وهي في هذا النوع تختلف عن التدريبات الإلية التي تخلو تماما من عنصر الاختيار.

تختلف تدريبات المعنى عن التدريبات إلية كذلك من الناحية الإجرائية، في الأول تؤدي فرديا فقط ،إما التدريبات الإلية فيكمن أدائها فرديا وجماعيا، في مجموعات صغيرة².

ومن الفروق المهمة بين تدريبات ذات المعنى والتدريبات إلية، إن الدارس لا يستطيع التدريبات بشكل صحيح ،ما لم يكن على معرفه كامله بطبيعة البنية النحوية و المعنى المعجمي التي تحتوي عليه..

أما التدريبات الآلية يستطيع الدارس أداء كثير منها بشكل جيد ، وإن جعل المعنى كما تقدم.

¹د. عبد الرحمن ابن براهيم الفوزان ، إضاءات لمعلم اللغة العربية للناطقين بها ، 1431 ص256
²د. عبد الرحمن ابن براهيم الفوزان ، إضاءات لمعلم اللغة العربية للناطقين بها ، 1431 ص271

عند تقديم أسئلة المعنى يجب أن يقوم المدرس بطرح السؤال أولاً، ثم نختار بعد ذلك الدارس الذي سيقوم بالإجابة، وهذا الأسلوب يطمئن المدرس الى أن جمع الدارسين يتابعون الأسئلة. وخير مثال في تدريبات المعنى، تدريبات السؤال والجواب، التي تستخدم عادة في التدريب على فهم المقروء ، و فهم المسموع ، و المثال التالي يوضح هذا النوع من التدريبات .

النص :

حضر السيد فريد من السودان الى القاهرة ، درس اللغة العربية بجامعة القاهرة، وبعد الدراسة رجع الى السودان، وهو الآن موظف كبير في الخرطوم .

الأسئلة :

• من أين السيد فرد ؟

• أين درس ؟

• هل حصل على شهادة جامعية ؟

• هل هو طالب الآن ؟

وتعتبر التدريبات الاستيعاب والفهم جزءاً من تدريبات المعنى ¹ .

ان الاستجابة المتوقعة في تدريبات المعنى معروفة للمدرس، مثلها في ذلك مثل الاستجابة المتوقعة في التدريبات الآلية ، ففي كلا النوعين من التدريبات يجب على الدارس أن يصدر استجابة بعينها، وهي استجابة يعرفها المدرس مسبقاً.

¹ د. عبد الرحمن ابن ابراهيم الفوزان ، اضاءات لمعلم اللغة العربية للناطقين بها ، 1431 ، ص258 .

والفرق الوحيد بين الاستجابة في تدريبات المعنى، والتدريبات الآلية، أنها من أولى تتخذ صوراً وأشكالاً مختلفة، أما الثانية فتأتي في شكل واحد، وهو الشكل الذي يقدمه المدرس .

التدريبات الاتصالية :

الهدف من التدريبات الاتصالية، تمكن الدارس من تحدث اللغة الأجنبية بشكل عادي وان تجعله قادراً على فهم ما يسمع دون خطأ ، و بهذا يتحقق الاتصال بينه وبين اهل اللغة ، ولا تخضع استجابة لدارس من تدريبات الاتصالية ، لأي نوع من أنواع التحكم ، اذ أن الدارس حر في أن يقول ما يشاء وكيفما يشاء .

وهناك فرق كبير بين التدريبات الاتصالية من الناحية، وتدريبات المعنى وتدريبات آلية من الناحية الأخرى يتمثل في أن الدارس يأتي في تدريبات الاتصالية بمعلومات جديدة فهو يتحدث عن نفسه، وعلمه الخاص: ماذا فعل، وماذا سيفعل، وفيما يفكر، ومهما تكن اجابة الدارس فهي امر جديد لا يستطيع المدرس أن يتنبأ به مسبقاً، وهذا يختلف عن ما يحدث في تدريبات المعنى، وتدريبات الآلية، حيث لا يأتي الدارس بمعلومات جديدة من عنده. ويستغرق أداء التدريبات الاتصالية عادة وقتاً طويلاً ، بالمقارنة مع تدريبات المعنى، تدريبات الآلية حيث يقضي الدارس بعض الوقت في تدريبات الاتصال وهو يفكر في شيء يقوله للأخرين، ومن هنا يواجه الدارس نوعاً من المشقة التي لا تخلو من المتعة، وهو يؤدي هذه

التدريبات الى وبخاصة في المراحل الاولى من تعليم اللغة، أما تدريبات المعنى وتدريبات الآلية لا تحتاج الى وقت طويل ، أو جهد كبير ، فالطريق ممهدة وكل شيء بين واضح¹ .
 وإذا قارنا بين تدريبات الاتصال وتدريبات المعنى، نجد أهم ما يميز بينهما وهو نوعية السلوك المتوقع في نوعين من التدريبات، فالدارس في تدريبات المعنى لا يأتي بشيء جديد، بل المعلومات التي يقدمها معروفة مسبقا للمدرس والدارسين على حد سواء، وفيما يلي المثال تدريب المعنى يوضح هذه الظاهرة :

• ما لون النافذة ؟

• كم باب في الصف؟

• أين يقف المدرس ؟

فجميع طلاب الصف يعرفون المعلومات التي يدل بها الدارس، اذ هي معلومات مشاعة، تحيط بهم جميعا ولا تخص منهم دون الآخرين . ولو أجاب الدارسون جميعا عن تلك الأسئلة ، فستكون اجابتهم واحدة من حيث المحتوى وان جاءت في أشكال لغوية مختلفة² .
 أما في التدريبات الاتصالية ، فالدارس يأتي بالمعلومات الجديدة ، لا عرفها احد من المحيطين به ، كما يوضح المثال التالي :

• متى وصلت إلى البيت ؟

• هل كان والدك موجودا ؟

¹د. مختار الطاهر حسين، تعليم اللغة العربية للناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، ص161 .
² محمود أحمد السيد ، في طريق التدريس اللغة العربية ط2 ، دمشق 1997 ، ص272 .

- هل شاهدت التلفاز ؟
- ماذا تناولت في العشاء؟
- متى نمت ؟

ويختلف هذا التدريب عن سابقه ، حيث يستقبل الدارسون معلومات جديدة، لا علم لهم بها من قبل ويحدث الخلط احيانا بين تدريبات الاتصال، وتدريبات المعنى، فيخيل للمدرس أو لمعد المادة التعليمية، أن التدريب الاتصالي، حين أنهم استيعابي أو خليط من الاتصال والاستيعاب.

ومن سمات التدريبات من أنواعها موجزة:

أ-تدريبات آلية:

الهدف النهائي المتوقع من التدريبات الالية وسيطرة الدارس على النمط بشكل تلقائي، وهذا الهدف الذي يسعى للتدريبات الآلية الى تحقيقه ، يتصل بمفهوم ان اللغة نوع من العادة والسلوك.

ومن الواضح ان التدريبات الآلية ، تتعلق بالمستوى الالي من تعليم اللغة، فتؤدي بالدارس في أحسن حالتها الى السيطرة على المهارة اللغوية لا الكفاية الاتصالية .

الدارس يستطيع أدائها بنجاح، وان لم يفهم محتواها .

يمكن ادائها فرديا أو جماعيا، وفي مجموعات صغيرة .

يجب على الدارس، أن يصدر استجابة بعينها

لا تحتاج الى وقت طويل، أو جهد كبير ، فالطريق ممهدة وكل شيء واضح .
من أمثلتها تدريبات الاستبدال¹

ب- تدريبات المعنى:

في تدريبات المعنى لا يزال هناك نوع من التحكم في استجابة الدارس، إلا أن الدارس في هذه التدريبات يمكنه التعبير عن المعنى بأكثر من طريقة، وهي في هذا تختلف عن التدريبات الآلية التي تخلو من الاختبار.

تؤدي فرديا فقط .

الدارس لا يستطيع أداء تدريبات المعنى بشكل صحيح، ما لم يكن على معرفة كاملة بطبيعة البنية النحوية. وبالمعنى المعجم الذي يحتوي عليه .

يجب على الدارس ، ان يصدر استجابة بعينها .

الاستجابة المتوقعة معروفة للمدرس

الاستجابة تتخذ صوراً وأشكالاً مختلفة .

لا تحتاج الى وقت طويل ، او جهد كبير فالطريقة ممهدة كل شيء واضح .

فالدارس في تدريبات المعنى لا يأتي بشيء جديد.

من أمثلتها تدريبات السؤال والجواب.

¹ د. دوجلاس براون ، اسس تعليم اللغة وتعلمها ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ص283 .

ج التدريبات الاتصالية:

الهدف من التدريبات الاتصالية ، تمكن الدارس من التحدث باللغة الأجنبية بشكل عادي وأن تجعله قادرا على فهم ما يسمع دون أخطاء .

لا تخضع استجابة الدارس في الاستجابات الاتصالية في أي نوع من انواع التحكم .

الدارس يأتي في التدريبات الاتصالية بمعلومات جديدة.

لا يستطيع المدرس يتنبأ في استجابة الدارس مسبقا.

ويستغرق أداء التدريبات الاتصالية عادة وقت طويل.

المدرس يبذل جهد كأكبر عند اجراء التدريبات الاتصالية مقارنة بالجهد الذي يبذله في

النوعين الاخرين من التدريبات¹ .

من امثلتها السؤال عن رأي الدارس أو موقفه.

تدريس المهارات اللغوية:

إن الوضع الأمثل في تقديم المهارات اللغوية إن لا تقدم للطالب ماهرتين مختلفتين في وقت

واحد، كان ضربه على تركيب جمل جديدة من الكلمات لم يكن لطالب سابق عهد بها.

وتضيف عليه صعوبتين: أحدهما ضرورة فهم الكلمات الجديدة والأخرى تركيب جمل جديدة،

ومن الملاحظة في بعض كتب تعليم العربية إن تدريباتها تشتمل على مفردات وتراكيب لم

ترد في الدروس السابقة مما يربك الطالب ويجعله في بعض الأحيان عاجز عن حل هذه

¹ محمود أحمد السيد ، في طريق تدريس اللغة العربية ، ط2 دمشق 1997 ص 171 .

التدريبات ومن ثم لم تتحقق أهدافها.

تنقسم المهارات الرئيسية للغة إلى مهارات صغيرة ولا شك إن الكتاب الجيد هو الذي يهدف إلى اكتساب الطلاب اكبر عدد من المهارات. وعلى القائم بتحليل كتاب لتعليم العربية إن يتأكد من وجود هذه المهارات قبل إصدار الحكم على الكتاب.

ولا قد يكون من المفيد هنا تقديم تصور لمجموعة من المهارات اللغوية التفصيلية التي تنطوي التي تنطوي تحت المهارات الرئيسية الأربعة¹:

(الاستماع- الكلام- القراءة - الكتابة)

مهارة الاستماع:

يخصى الاستماع في حياة الأفراد بدور مهم، إلا إن نصيبه في برامج تعليم اللغة العربية قليل للوصول إلى القرى الذي تنشده من التمكن من جوانب هذه المهارة نقتح أن:

- 1- تهيئ طلابك لدرس الاستماع، وتوضع لهم طبيعة ما سياتسمعون إليه والهدف منه.
- 2- تعرض المادة بأسلوب يتلاءم مع الهدف المطلوب، كالبطء في قراءة المادة المسموعة، إذا كان الهدف تنمية مهارات معقدة .
- 3- تناقش الطلاب فيما استمعوا إليه يطرح أسئلة محددة ، ترتبط بالهدف الموضوع، وتقوم أدائهم للوقوف على تقدمهم.

2- فهناك نوعان من الاستماع، الاستماع المكثف مثله في ذلك مثل القراءة المكثفة، يكون الهدف منه من تدريب الطالب على الاستماع إلى بعض عناصر اللغة، كجزء من

¹ أحمد فؤاد محمد عليان، المهارات اللغوية وماهيتها وطريقة تدريسها، الرياض، دار مسلم والتوزيع، 1992، ط 1، ص41.

برامج تعليم اللغة العربية ، كما يهدف الاستماع المكثف إلى تنمية القدرة على استيعاب محتوى النص المسموع بصورة مباشرة، وهذا النوع من الاستماع المكثف، لا بد إن يجرى تحت إشراف المعلم مباشرة، وهو في ذلك مخالف للاستماع الموسع. يهدف الاستماع الموسع إلى إعادة الاستماع إلى مواد سبق إن عرض على الطلاب ولكن تعرف الآن في صورة جديدة أو موقف جديد، كما انه يتناول مفردات أو تركيب لا يزال الطالب غير قادر على استيعابها أولم يألفها بعد.

مجالات مهارات الاستماع :

- تعرف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات ذات الدلالة.
- تعرف الحركة الطويلة و الحركات القصيرة والتميز بينها.
- التميز بين الاصوات المحاورة في النطق والمشابهة في الصوت.
- ادراك العلاقات بين الرموز الصوتية والمكتوبة والتميز بينها.
- التقاط الأفكار الرئيسة
- فهم ما يلقي من حديث باللغة العربية بإلقاء طبيعي في حدود المفردات المدروسة.
- انتقاء ما ينبغي ان يستمع اليه ¹

¹ محمود أحمد السيد ، في طريق تدريس اللغة العربية ، ط2 دمشق 1997 ص 152

مهارة الكلام: اللغة في الأساس، هي كلام، أما الكتابة فهي محاولة لتمثيل والكلام، والدليل على ذلك ما يلي:

- عرف الانسان الكلام قبل أن يعرف الكتابة في زمن طويل، حيث ظهرت الكتابة في فترة متأخرة من تاريخ الانسان.
- يتعلم الطفل الكلام ان يأخذ في تعليم الكتابة، التي يبدأ في تعلمها عند دخوله للمدرسة .
- هناك بعض اللغات مازالت منطوقة غير مكتوبة.
- جميع الناس الأسوياء ، يتحدثون لغتهم الأم بطلاقة، ويوجد عدد كبير من الناس لا يعرفون الكتابة في لغتهم .

مجالات مهارات النطق والكلام:

- نطق الاصوات العربية نطقا صحيحا.
- التمييز عند النطق بين الاصوات تمييزا واضحا.
- تأدية انواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة من متحدثي العربية.
- نطق الاصوات المتحاورة نطقا صحيحا .
- التعبير عن أفكار استخدام الصيغ النحوية المناسبة.
- اختيار تعبيرات مناسبة لمواقف مختلفة.
- استخدام النظام الصحيح لتراكيب الكلمات العربية عند الكلام .

- ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً يلمسه السامع .
- تغيير مجرى الحديث بكفاءة عندما يتطلب الموقف ذلك.
- حكاية الحركات الشخصية بطريقة جذابة و مناسبة.
- الغاء خطبة قصيرة مكتملة العناصر¹.

مهارة القراءة:

تعد القراءة المصدر الأساسي لتعلم اللغة العربية للطالب خارج الصف، وهي مهارة تحتاج الى تدريبات خاصة و متنوعة، و ينبغي ان تقدم القراءة للطالب المبتدئ الذي لم يسبق لهم تعلم اللغة العربية من قبل، بالتدرج انطلاقاً من مستوى الكلمة، فالجملة البسيطة المتكونة من مبتدأ أو خبر غالباً، ثم الجملة المركبة ثم قراءة الفقرة، ثم قراءة النصوص الطويلة .

في المرحلة الأولى من تعليم القراءة لا بد أن نضع في حسابنا بعض الصعوبات المتوقعة التي قد يواجهها الطلاب وفي هذه المرحلة ترتبط صعوبات القراءة بتعلم الأصوات خاصة في القراءة الجهرية ، وكذلك الحروف التي ترد صوائت وأخرى صوامت (واو ، ياء)²

هناك مهارات خاصة بالقراءة:

يسعى العناية بكل واحدة منها في وقت مناسب، وإذا أهملت معالجتها في حينها تؤدي

الى ضعف في تعلم القراءة فيما يلي من مراحل :

وللقراءة مهارتان اساسيتان هما :

¹ محمود أحمد السيد، في طريق تدريس اللغة العربية، ط1، 1997، ص52.
² دوجلاس براون . أسس تعلم اللغة وتعليمها ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ص 48

التعرف والفهم. والمهارات الأساسية للتعرف هي:

- ربط المعنى المناسب بالرمز الكتابي.
- التعرف الى اجزاء الكلمات من خلال القدرة على تحليل البصري.
- التمييز بين الاسماء الحروف واصواتها..
- ربط الصوت بالرمز المكتوب.
- التعرف على معاني الكلمات من خلال السياقات.

وأهم المهارات الاساسية للفهم هي:

- القدرة على القراءة في وحدات فكرية.
- فهم التنظيم الذي يتبعه الكاتب.
- فهم الاتجاهات.
- تحديد الأفكار الرئيسية وفهما.
- القدرة على الاستنتاج.

هناك نوعان من القراءة هما:

القراءة المكثفة والقراءة الموسعة.

مجالات مهارات القراءة :

- قراءة النص من اليمين الى اليسار بشكل سهل ومريح.
- ربط الرموز الصوتية بالمكتوبة بسهولة ويسر.

- معرفة معان جديدة للكلمة الواحدة (مشارك اللغة).
- معرفة معان جديدة للكلمة الواحدة (مرادفات).
- تحليل النص المقروء الى أجزاء و معرفة العلاقة بين بعضها البعض.
- متابعة ما يشتمل عليه النص من أفكار ، والاحتفاظ بها حية في ذهنه في فترة القراءة.
- استنتاج المعنى العام من النص المقروء.
- التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الثانوية في النص المقروء .
- ادراك ما حدث من تغير في المعنى والتراكيب.
- اختيار التفصيلات التي تزيد أو تنقص .
- تعرف معاني المفردات الجديدة من السياق.
- الوصول الى المعاني المتضمنة والتي بين السطور.
- العناية بالمعنى في أثناء القراءة السريعة وعدم التضحية بها.
- استخدام معاجم ودوائر المعارف العربية¹ .

¹د دوجلاس براون . أسس تعلم اللغة وتعليمها ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ص 51

الفصل الأول:
المحادثة في برامج
تعليم اللغة

تعريف المحادثة:

المحادثة لغة: المحادثة نقطة مشتقة من أحدث وحدث الرجل كلمة، وجل حدث وحديث، **محدث:** بمعنى واحد وهو كثير الحديث وحسن السياق، ويقال فلان حدثك والقوم يتحدثون، وتركب الدول حدث أي تسمع والأحدث هي ما حدث به.

وهي مصدر حادث و تعني ان يشارك شخصا أو أكثر في الكلام عن شيء معين، وتعد المحادثة من أهم الوان النشاط الصغار والكبار وتعد الخطوة الاولى في معرفة اللغة العربية، ولتشجيع الأفراد عن المحادثة، يحسن أن يكون هناك فرص متاحة لتحقيق نوع من أنواع المحادثة الحرة¹.

وهي نوع من التعبير الشفهي، وتبقى الصلة بالتحدث، لكنها رهن بطرق أخرى مشارك فيها، وتدور حول معان مشتركة متبادلة بين المتحدثين يراد فحصها وتبادلها .

وبالتالي احياء المواقف بشأنها يحتاج الى مهارات التنبؤ بأفكار لطرق المشارك المتحدث بها والتنبؤ لحجة واساليب العرض والتنفيذ والمرونة في تناول الحجج والرد عليها وايضاح الغامض منها².

اصطلاحا:

المحادثة تعتبر شكل من أشكال التواصلية التي تجمع بالضرورة بين متحدثين أو أكثر، وبهذا تكون المحادثة عبارة عن تنظيم قوانين التسلسل التركيبي والدلالي والتداولي .

¹ محمد علي السمان ، التوجيه في تدريس اللغة العربية ، القاهرة ، دار المعارف 1983 ، ص 12 .
² أحمد فؤاد محمد عليان ، المهارات اللغوية وماهيتها وطريقة تدريسها ، دار مسلم والتوزيع 1992 ط1 ص85 .

والمحادثة كما عرفها بيلون هي تفاعل شفهي، وخطاب حوار في الوقت نفسه، بحيث تخضع

لقيود التسلسل البنيوي و التفاعلي وتبادلات التي تكونها

وقد عرفها فان ديك بأنها وحدة تفاعل اجتماعية تتكون من سلسلة متشعبة من أحداث

وتتحدد ارتباطا بسياق اجتماعي¹.

أما فولجانج فقد عرف المحادثة بأنها نتيجة نشاط لغوي بين مشاركين أو أكثر، ويبقى عددا

من المشاركين في الحديث ضروريا، لكن غير كافي لتحديد المحادثة، فإذا أراد (أ) أن يوقف

مركبة في موقف خالي، وكان (ب) معينا على ذلك اذ يعطيه تعليمات مثل خذ يمينا وزد

السرعة قليلا، الآن ارجع الى الخلف ببطء، فإن (أ) و(ب) يتفاعلان دون شك .

ومن هنا يمكن القول أن المحادثة مرتبطة بالمنطوق ، وذلك من خلال التفاعل الذي ينتجه

المشاركون حيث يتم تبادل الكلام بينهم، والمحادثة تتطلب شخصين على الأقل وموضوع

حتى يتناوب بينهما ويتفاعل، فلا يمكن لشخص واحد ان يحدث كل هذه الوحدة² .

فالمحادثة هي واقعة الاتصال الاساسية في الاتصال المباشر .

ومما سبق يتضح لنا أن المحادثة هي الحوار، المخاطبة والتخاطب الذي يحدث بين

مشاركين اثنين، مع التناوب في الادوار بين عناصر التخاطب .

فهي اذا مرتبطة بالسياق الاجتماعي التي تبحث فيه ،الذي يعطي ويوضح الصورة الحقيقية

للمحادثة أثناء تبادل أطراف المحادثة بين المشاركين ، كما أن اتقان المحادثة يتطلب معرفة

¹ محمد ابراهيم عباده ، الناشر مكتبة جميع الحقوق الملكية الأدبية والفنية ، القاهرة ، 2007 ، ص71 .
² محمد احمد السيد ، في طريق تدريس اللغة العربية ، ط2 دمشق ،النشر المحفوظة 1997 ، ص 295 .

التامة بمهارات واتقانها، والا حدث خلل في المحادثة ويرى رشدي احمد طعيمة أن المحادثة والمناقشة الحرة التلقائية بين فردين عن موضوع معين¹

المناقشة: انها من اشكال الاتصال اللغوي الاخرى ما لا يعتبر المحادثة وان كان شفها كالمحادثة .

التلقائية: المحادثة عملية تلقائية يترك الفرد فيها على سجيته.

مستويات المحادثة :

المحادثة في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بتا:

مستويات رئيسية تتفاوت مطابعتها وخصائصها يتفاوت مستوى اللغوي للدارسين :

1- المستوى الأول:

وهو خاص بالدارسين الجدد الذين ينتمون في برامج تعليم العربية، شأن إليه لغة تدريس

لغير بتا دون سابق علم لهم بهذه اللغة وألفة بتا.

والمحادثة على هذا المستوى تقتصر أو تكاد تقتصر، على تحفيظ هؤلاء الدارسين نماذج من

المحادثة العربية الصحيحة سواء في طريقة المحادثة أو نغمة الحديث أو لغته وموضوعات

الحادثة على هذا المستوى تكون محددة عادة،أولا يتطرق الأمر فيها إلى تنوع المواقف شكل

يربك الدارس. أو تعدد وجهات النظر في الحوار،أو تبادل التعبيرات على خير نظام (حيث

أن خصائص المحادثة شكلها الطبيعي أن تكون تلقائية حرة كما سبق القول). في هذا

¹ رشدي احمد طعيمة ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه واسالبه ص163-164 .

المستوى يلقي المعلم المحادثة أولاً إي يقررها هو قراءة سلمية وبأداء طبيعي ليكلف فيه، ثم يطلب من الدارسين تكرار هذه للمحادثة جملة جملة أو تمثيلها، وتكليف بعضهم بذكر ما يحفظون منها. والمهم هنا أن بألف الدارس أصوات اللغة ومفرداتها وان يتعرف على نمط الكلام والتعبير فيها. المحادثة نمط ثقافي يختلف يلاشك من مجتمع إلى آخر ومن جماعة لغوية إلى أخرى¹.

والإصرار هنا على أن يلقيها المعلم بنفسه إنما يعني أمري: أولهما أن يستمع الدار للحوار من مصادرة الطبيعية، ومن ثم يستمع إلى نموذج يستطيع محاكاته، وثاني هذين الأمرين إلا يتعرض الدارس بأي شكل من أشكال اللغة المكتوبة خاصة في دروسه الأولى التي يستهل بتا البرنامج. إن قراءة الدارس للمحادثة في هذه الدروس الأولى يحول العملية إلى قراءة جوهرية يستوي الأمر فيها مع قراءة هذا الحوار في نص تقريرى أو مقال معين. وعلى المعلم في هذا المستوى الأول من تدريس المحادثة أن يقدم بدلائل مختلفة للمواقف اللغوية في حدود فهم الدارس ورصيده اللغوي. كما أن عليه إلا ينتقل بين هذه البدائل قبل أن يثق تمام القه بأن الدارسين قد استوعبوا كلام واستطاعوا ممارستها أمامه. ويستطيع المعلم التدرج في تقديم المحادثة في مستوى، فالموضوعات تبدأ في الاتساع، والمواقف تبدأ في النوع، والبدائل المختلفة الاستجابات تبدأ في الظهور، الرصيد اللغوي يبدأ في الازدياد.

¹ محمد احمد السيد، في طريق تدريس اللغة العربية، جزء الاول المناهج وطرق التدريس ص495.

2- المستوى الثاني:

وهو أعلى درجة من سابقه. تدور المحادثة في هذا المستوى عادة حول موضوعات أوسع قضايا أعقد، ومواقف أكثر تجريدا. وتدور المحادثة في هذا المستوى حول موضوعات وأفكار قرأها الدارسون في نصوص معينة يستهلكون من أفكار ينسجون حولها وقضايا يناقشون فيها ومشكلات بسيطة يتبادلون وجهات النظر بصدد. كما أنهم يستخلصون منها من المفردات والمصطلحات ما يستطيعون توظيفه. في هذه المحادثات قد يحفظ الدارسون تغيرات معينة، أو إصلاحات خاصة من خلال اتصالاتهم بموضوعات القراءة إلا أن الأمر لا يقتصر على حفظ هذه التغيرات واستظهار هذه المصطلحات وإنما يتعدى ذلك إلى التوظيف الحقيقي والمستمر، والذي من شأنه أن يربي الثقة في نفوس الدارسين .

واتصال الدارسين بالنصوص هذا يمكن أن يتم أيضا على مستويين:

أولهما مقروء يتصل الدارسون فيه بنصوص مقروءة يساقون منها أفكارا ويستخلصون معاني ويحفظون ألفاظا وتغييرات وذلك عن طريق قراءتهم لنصوص معينة يستطيعون العودة إليها عند الحاجة لتأكيد شيء أو إيضاح أمر. وثانيها مسموع يتصل الدارسون فيه بنصوص تتلى عليهم، إما من المعلم أو من شريط مسجل، ثم تلقى عليهم عدة أسئلة يستخدمون مادتها بعد ذلك في إدارة محادثات بينهم، ومن يفضل أن يسجل المعلم على السبورة ما يراه ضروريا

للدارسين في أداء المحادثة من خصوص يستمعون إليها كان كان يكتب أسماء الأشخاص الذين يدور بينهم، الحوار في النص المسموع أو أن يكتب لهم مفردات الإصلاحات الصعبة

أو التغييرات الغريبة التي يشعر المدرس بصعوباتها أو يتوقع عجز الدارسين نفهمها وتمثيلها ومن ثم استخدامها وتوظيفها .

3- المستوى الثالث:

وهذا يمثل اعلي مستوى من مستويات المحادثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بتا .وفي هذا المستوى يتوقع من الدارسين ممارسة المحادثة بالمفهوم الذي تناولناه للمحادثة من حيث أنها مناقشة حرة القارية حول موضوع معين وبين فردين متحدثان .الدارس في هذا المستوى عادة يكون ذا خبرة لغوية واسعة للتعبير الواحد والهدف الرئيسي من تدريس المحادثة في هذا المستوى هو تنمية قدرة الدارسين على الإطالة في التفكير والتلقائية في التعبير والحرية في استخدام البدائل ووضع كل منها الموضوع الصحيح¹ .

المحادثة هنا تتخطى حدود اللفظ والتلقين، أو تكليف الدارس بتكرار بين دارسين أو أكثر ... وقد تدور حول مجموعتين من الدارسين تتبنى كل منهما وجهة نظر معينة تدافع عنها وتبادل بين أفرادها مختلف الآراء . والمعلم في هذا المستوى يتعدى دوره إلقاء انه مجرد موجه الحديثه ،يرقب مجراه ويضبط حدوده ،ويصحح أخطاءه ويوجه تيار الفكر فيه.

رشدي احمد طعيمة المهارات اللغوية ، مستويات تدريسها صعوباتها ، دار الفكر العربي ، القاهرة ط1-2004
¹ رشدي أحمد طعيمة ، المرجع في تعليم اللغة العربية ص 499

توجيهات عامة في تدريس المحادثة:

أولاً: الأهداف

يتوقع بعد قراءة هذه الوحدة ان يكون الدارس قادرا على:

- 1- ان يظهر وعيابه قيمه التوجيهات العامة المقدمة في هذه الوحدة.
- 2- ان يصحح تصور بعض زملائه حول المحادثة مما يتعارض مع هذه التوجيهات.
- 3- ان يتعرف على أساليب تنمية الثروة اللغوية عند الدارسين من خلال المحادثة.
- 4- ان يترجم للتوجيهات العامة الواردة في هذه الوحدة في شكل إجراءات يقوم بتا كل من مؤلف الكتاب والمعلم في الفصل.
- 5- ان يضع تصورا لثلاث محادثات تدرس لطلاب المستوى الابتدائي بمراعي خصائص المحادثة الجيدة.
- 6- ان يعيد تصنيف هذه التوجيهات العامة حسب محاور جديدة.

ثانياً : المحتوى

سواء مدارة المحادثة في المستوى الأول أو الثاني أو الثالث ينبغي مراعاة عدة أمور نذكر منها:

1- الرصيد اللغوي:

إن الشرط الأول لإدارة محادثة في إي مستوى من المستويات الثلاثة ان يكون لدى الدارسين رصيد لغوي يسمح بالمحادثة في حدود الموضوع المطروح.

القضية المثارة. لا يمكن لنا ونحن نعلم ان اللغة العربية للناطقين بتا ان نتوقع منهم محادثة جيدة في الوقت الذي لم يتعلم فيه سوى: ان الطالب، هذا القلم، يكتب وغيرها من

المفردات التي لا تتيح حرية الحركة و لا تفتح مجال للحديث¹

2- تعليم المفردات والتراكيب:

ولا يقتصر الأمر عند هذا الحد ان اللغة أيضا أكثر من مجرد مفردات، أنها أيضا تراكيب ولا يمكن لنا ان نتصور دارسا لا يعرف من التراكيب اللغوية أو أصولها ما يستطيع بت صياغة جملة، ان يقدر على المحادثة، من هنا نقول ان القدرة على التعامل بالمفردات السابقة ووضعتها في تراكيب مناسبة أمران يرتبط ارتباطا وثيقا بالثروة اللغوية عند الدارسين.

ينبغي ان يتدرب المعلم في تقديم المحادثة وفي ضوء الحديث عن المستويات الثلاثة السابقة يمكن القول ان طبيعة مواقف المحادثة تختلف من مستوى لآخر، فهي في المستوى الأول تدور حول الحياة اليومية، وفي الثاني تدور حول موضوعات وصفية إلى حد ما أو قضايا بسيطة ، وفي الثالث تدور المحادثة حول مواقف التجريدية و إلى حد كبير، حيث تتناول قضايا يكثر فيها الجدل وتباين فيها وجهات النظر، وتتعدد مجالات النقاش.

4- البعد عن التكرارات:

ينبغي ان يتحرر المعلم في تدريس المحادثة عن تكرار العبارات والاصطلاحات النمطية التي يجدها الدارس في كل كتاب books expression ينبغي ان يقدم المعلم للدارسين

¹ حسن عبد البارئ عصر ، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، ط . 1997- 1996 ، ص 255 .

أنماط الحديث العادية سوف يستخدمونها مع هؤلاء المتحدثين، فلا احسب مثلا ان كل محادثة لا بد ان تنتهي بهذه العبارة : إلى اللقاء، في أمان الله، ذلك ان مواقف الحياة العادية تتعدد فيها عبارات الوداع، فقد تكون: السلام عليكم، وقد تكون: سوف نلتقي غدا ان شاء الله وقد تكون: مع السلامة، وقد تكون شكرا جزيلاً¹.

5-تنمية الثروة اللغوية:

تكوين رصيد من الكلمات والتراكيب عند الدارسين أمر لا بد منه حتى يستطيع هؤلاء الدارسون القيام بالمحادثات بالشكل المراد، ومن اجل تكوين هذا الرصيد يستطيع المعلم القيام بعدة أمور:

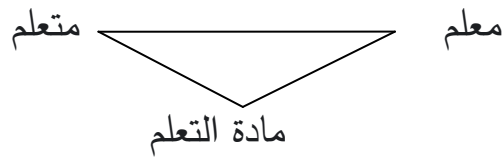
- 1- منها ان يلفت الدارسين الكلمات الجديدة.
- 2- ينبغي ان يستتبط منه معنى هذه الكلمات قبل ان يتطوع بشرحها، ذلك ان من المهارات الأساسية في تعلم اللغات الأجنبية ان يكون قادرا على فهم الكلمة من السياق².
- 3- أن يطلب من الدارسين تخصيص كراس لتسجيل الكلمات والتراكيب الجديدة.
- 4- لا يتردد المعلم في ذكر البدائل اللغوية للمواقف المختلفة.
- 5-تشجيع الدارسين لان يعرضوا الكلمات الجديدة التي تعلموها ويستخدمونها في سياقات جديدة. ذلك أن تثبيت هذه الكلمات رهن باستخدامها وتوظيفها كلما وجدت مواقف تناسبها

¹حسن عبد البارئ عصر ، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، ط . 1997- 1996 ، ص 231
² كمال الخوسي ، المهارات اللغوية وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب ، دار المعرفة ، مصر ، ط 1. 2001 . ص131 .

6- وأخيرا ينبغي ان يشجع المعلم الدارسين، خاصة في المستويات الأعلى على القراءة الموسعة.

كتب تعليم اللغة :

تأتي مواد التعليم لتكمل عناصر التعلم الثلاثة ،كما يتبين من الشكل التالي:



أهمية الكتاب في العملية التعليمية:

يعد الكتاب اهم مواد التعليم، ومن هنا فان المربين يوصون بالعناية بإعداد ولاسيما تلك المواد التي تعنى بتعليم اللغة العربية لناطقين بها.

ويظل التسليم بأهمية الكتاب أمر لا يحتاج الى تقرير ،فبالرغم مما قبل ويقال عن تكنولوجيا التعليم وادواته والاته الجديدة ،يبقى للكتاب مكانته المتفردة في العملية التعليمية.

فعملية التدريس أيا كان نوعها او نمطها او مادتها ومحتواها تعتمد اعتمادا كبيرا على الكتاب المدرسي، فهو يمثل بالنسبة للمتعلم اساسا باقيا لعملية تعلم منظمة ،واساسا دائما لتعزيز هذه العملية، ومرافقا لا يغيب للاطلاع السابق والمراجعة التالية¹.

¹ عبد الرحمان بن ابراهيم الفوزان ،لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها 1431، ط1 ص43

وهو بهذا ركن مهم من اركان عملية التعلم ،ومصدر تعليمي يلتقي عنده المعلم والمتعلم ،وترجمة حية لما يسمى بالمحتوى الاكاديمي للمنهج ،ولذلك تعتبر نوعية الكتاب وجودته من اهم الامور التي تشغل بال المهتمين بالمحتوى والمادة التعليمية وطريقة التدريس .

وفي الحالات التي لا يتوافر فيها المعلم المؤهل تزداد أهمية الكتاب في سد هذا النقص ،ونحن نفتقر في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بها الى المعلم المؤهل ،مما يجعل حاجتنا الى كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بها حاجة ضرورية وملحة ،يقودنا لتحقيقها تطلع الى انجاز هذه الكتب على اسس علمية مدروسة ،ذلك ان الكتاب في حالتنا ليس بمجرد وسيلة معينة على التدريس فقط ،وانما هو صلب التدريس واساسه ،لانه هو الذي يحدد للتلميذ ما يدرسه من موضوعات ،وهو الذي يبقى عملية التعليم بينه وبين نفسه ،الى ان يصل منها الى ما يريد¹.

6- الحاجة إلى إعداد مواد التعليم اللغة العربية:

هناك حاجة ماسة إلى إعداد مواد لتعليم اللغة العربية ،حيث ان الموجود في الساحة من هذا النوع من المواد قليل جدا ،مقارنة بما هو موجود في اللغات التي اهتم أصحابها بتا ،كما ان بعض ماهر موجود فعلا يعد قديما وبجاجة إلى التطوير ، كما انه قد يكون موجها إلى فئة معينة أو بيئة معينة.

يحتاج إعداد مواد تعليم اللغة العربية إلى وقت طويل ،والى مسح شامل لما هو موجود فعلا

¹ ابراهيم محمد عطا ،المرجع في تدريس اللغة العربية ،مركز الكتاب ،للنشر والتوزيع ط2 القاهرة ص 107

ولأنماط وأنواع التدريبات، ولضبط ناع للمفردات والتراكيب، ولدرجة من التدرج ملائمة. إذ إن التأليف في هذا النوع يختلف عن غيره وهذا ما يجعله صعب مقارنة بغيره.

ويضاف إلى ذلك، أنه ليس باستطاعة كل معلم أن يقوم بمثل هذا النوع من الإعداد، فمعد هذه المواد لا بد أن يكون خبيراً في تعليم العربية، بل خبيراً في إعداد مواد تعليم اللغة.

نحن في حاجة إلى إعداد المزيد من مواد تعليم اللغة العربية، رغم أن في الساحة كثيراً من الكتب، ولكنها لا تحقق الأهداف، فكثير منها غير مناسب، وبعضها يحتاج إلى تطوير وتعديل، ولكن أين يتبنى ذلك؟ والعربية والداعمون لها على خلاف ما في اللغات الأخرى وماليها، فالإنجليزية مثلاً يصدر منها كثير من الكتب والسلاسل، وتخضع دائماً للتطوير والتعديل، وإعادة الطبع، حتى صارت دور النشر عندهم في طبعها ونشرها¹.

وإما الحاجة إلى التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء عند إعداد مواد اللغة، فإن الأمر يختلف فإن كانت هذه المواد اللغة، فإن الأمر يختلف فإذا كانت هذه المواد موجهة إلى بيئات مختلفة وأصحاب لغات مختلفة، كما هو الشأن في معاهد اللغة العربية، فإنه الحاجة لهذين العلمين، ولا فائدة من الاستعانة بهما مع تعدد اللغات، خاصة إذا أريد لهذه المادة أن تنشر في أكثر من بيئة. وإما إذا أعدت هذه المواد لبيئة لغوية واحدة، فإن الاستعانة بالتقابل اللغوي وتحليل الأخطاء قد يفيد، ولا سيما فيما يخص عملية التدرج في التعليم، والبدء بما هو متوافق مع لغتهم العربية، وتأخير ما هو مختلف.

¹ فهد خليل زايد، أساليب اللغة العربية اليازوري، عمان، الأردن 2006. ص 87

ويجاز يمكن بيان وجه صعوبة إعداد مثل هذه الكتب بالنقاط التالية:¹

- يحتاج إلى متخصص دقيق، والمتخصص في الميدان قليل.
- يحتاج إلى ضبط كل شيء (مفردات، تراكيب، نصوص، ثقافة) ... الخ.
- يحتاج إلى إخراج خاص، وهو مكلف وقتاً طويلاً.
- يحتاج إلى معينات ومصاحبات متعددة ومكلفة .
- يحتاج إلى دعم فني ومادي كبيرين.
- يتم تعليم المهارات والعناصر من البداية.
- يحتاج إلى مراعاة التدرج أكثر من غيره.
- يحتاج إلى دراسات تقابلية وتحليل الأخطاء².

لغة الكتاب:

الأصل ان تكون لغة الكتاب فصيحة وصحيحة، ولذا فينبغي ان يلتزم المؤلف بقواعد النحو والصرف والاملاء وسلامة اللغوية .

ولقد مرت اللغة العربية بدون اخطر ادوارها ،حيث اراد الاستعمار ان ينحيتها عن ميدان الفكر والحياة ،وان يفرض لغته في مجال التعليم ،لذلك رأيناهم في السنين الاخيرة يبتنون

¹ إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، الطبعة 2 دار المسيرة للنشر والتوزيع .عمان 2007
² الحافظ عبد الرحيم، تعليم اللغة العربية والناطقين بها، ط1، دار انشر والتوزيع، بيروت، 2013، ص98.

العملاء هنا وهناك، للدعوة بالقلم واللسان والى ترك اللغة العربية، والعناية باللغات العامية واللهجات الاقليمية¹.

والطريق الصحيح لتعليم العربية هو تعليم الفصحى فحسب ومن يجد الفصحى فسوف يفهم العامية، ومن يتعلم العامية فانه لا يستفيد منها في تعلم الفصحى بالقدر المناسب، كما ان تعلم الفصحى، الى جانب ذلك هناك عاميات وليست عامية بينما الفصحى واحدة ويبيد الدكتور عمايرة -رحمه الله- استغرابه من خلو بعض كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بها من القران الكريم، فيقول "وليس من المنهجية العلمية كذلك ان يتخلص الحجم المخصص للقران الكريم الى حد الاختفاء شبه كامل من احد المناهج، ولا يصعب ان تجد الخلفية التي يستند اليها اهل التوجه، فهي منطلقة من ان القران يعود الى عربية قديمة، يشيرون اليها بعنوان classical arabic وهي تختلف عن العربية المعاصرة modem arabic، وهذا التوجه يسند الى قياس غير دقيق على لغات اخرى كاللاتينية واليونانية، فالعربية القرآنية في قطاع كبير منها معاصرة لان الناس ينشرونها من خلال استماعهم وقرائتهم لها، ومن خلال موقعها في قرار وجدان الناطقين بها من المسلمين"

ان اخضاع العربية لتجارب غيرها من اللغات، والحكم عليها بانها تخضع لمراحل موصدة الابواب بينها، لان بعض اللغات الاوروبية مرت بتلك المراحل عملية تخالف طبيعية

¹ د محمد احمد عمايرة، الثقافة الاسلامية في كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها "الدراسات الاسلامية، ط1، ص31

الاشياء، لأن العربية لها طبيعتها الخاصة بها والتي جاءت نتيجة اقترانها بالقران الكريم الذي وضع علاقتها بالزمن في اطار يغاير معظم لغات العالم¹.

ضبط كتب تعليم العربية للناطقين بها بالشكل:

يمتاز النظام الكتابي للعربية بميزات، منها:

- موافقته .في ما يكتب ينطق، وما ينطق يكتب والشاذ عن ذلك قليل جدا.

-تنقسم أصوات العربية من حيث الرسم إلى قسمين:

-حركات: فتحة- كسرة - ضمة ، بال وضعوا رمزا لفقدان الحركة، السكون.

-حروف: بقية أصوات العربية

-جعل العرب رمز لكلا النوعين، ولكن رمز الحركة جعلوه تابعا للحروف ،فوقعا أو تحتها.

-وتبعا لهذا التقسيم فرقوا بين القسمين ،فجعلوا الحركات فرعية ارسم أحيانا وتترك أخرى تبعا

لظروف اللبس ،وإما بقية الأصوات فجعلوها أساسية وترسم على كل حال ،ويستثنى من ذلك بعض النوادر .

ولهذا ميزة كبيرة، فالعربي ومن تقدم في دراسة العربية لا يحتاجون إلى رسم الحركات في

كثير من المواطن، وهذا يتحقق اقتصادية النظام الكتابي العربي² .

وهناك ثلاثة اتجاهات فيما يخص ضبط كتب تعليم العربية لناطقين بها:

-الضبط التام للمادة اللغوية.

¹ محمد علي السمان ،التوجيه في تدريس اللغة العربية ،القاهرة ،دار المعارف ،ط1983،1
² على احمد مذكور ،طرق تدريس اللغة العربية ،طبعة 2،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،2007ص176

-ترك الضبط تماما.

-الضبط الحركي ،ويسميه بعضهم الوصفي.

والنوع الأول هو الصحيح للأسباب التالية:

- العربية لغة معيارية.
 - التشكيل داخل في بناء الكلمات وان كان نظام الخط العربي جعله فرعا.
 - ترك التشكيل فيما عدا آخر الكلمات يناسب العرب فهم الذين اكتسبوا نظام بناء الكلمات، وأكثرها يخطئون فيه هو إعراب أواخر الكلمات.
 - اغاب الكتب مضبوطة بالشكل¹.
- الأصل الأخذ بيد الدارس إلى الصحيح ،وليس اختياره وتصعيب الأمر عليه ولذا فانه ينبغي ان سيقبل النطق والرسم صحيحا ،ولكنه لايطالي بالضبط في كتابته التي أنتجها.
- إبعاد الدارسين عن الوقوع بعادات نطقية وغير صحيحة قد يصعب تصحيحها لاحقا، ويتأكد ذلك أكثر في التعلم الذاتي.
- ترك الضبط للدارس قد يوقعه بظاهرة التعميم التي يتوقع في الخطأ كثيرا.
- إما تعويد الدارس على القراءة دون الاعتماد على التشكيل فإنها لا تصلح إلا للمستويات المتقدمة.

¹ د.محمد احمد معاينة ،الثقافة الإسلامية في كتب العربية لناطقة بنات "بحوث المؤتمر التربوي ،الجزء الأول ،ذو الحجة 1411،ص233

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

مقدمة الاستبيان:

ان المهارات اللغوية المختلفة بما فيها مهارة التحدث، الاستماع، القراءة والكتابة، ذو اهمية كبيرة في تطور كفاءة التواصل، فهي مهارات متكاملة فيما بينها، كل واحدة تكمل الأخرى، فيجب الاهتمام بهذه المهارات لنجاح عملية التواصل وتطويرها، فلا يمكن تطوير مهارة التحدث إلا بعد إتقان هذه الفنون باعتبارها أسس ضرورية ، بما فيها مهارة التحدث من اجل تفعيل الأداء الكلامي في إطار تطبيقها في الممارسة اللغوية والتدريب على استعمالها ، لكسب الكفاءة التواصلية والكفاءة ، وإتقان الكفاية اللغوية ،محتوى ومادة لغوية.

إعداد الاستمارة:

إن هذا الاستبيان يحتوي على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالمحادثة والتحدث وهص موجهة لمعلمي السنة الخامسة ابتدائي، لذا نرجو من معلمينا الكرام الإجابة على الأسئلة ونحن بدورنا نقدم لهم بان اجاباتهم سوف تكون مصونة وسرية ولن توظف إلا لخدمة بحثنا.

الرجاء منكم وضع علامة (*) إمام الجواب الذي تراه مناسباً .

1-الجنس :

ذكر

أنثى

2-الصف:

مستخلف متربص مترسم

3-هل يستمع لق التلميذ جيداً تتكلم باللغة العربية؟:

نعم لا أحياناً

4-الشهادة المتحصل عليها :

ليسانس ماستر ماجستير شهادة أخرى

5- ماهية اللغة التي يخاطب بها التلاميذ؟

العربية الفصيحة العامية القبائلية

6- هل بإمكان التلاميذ تشكيل جملة صحيحة باللغة العربية؟

نعم لا أحيانا

7- هل يتمكن من الإجابة عن الأسئلة التي تطرح عليها بدون خجل؟

نعم لا أحيانا

8- هل يستطيع القراءة من الكتب دون وجود صعوبات؟

نعم لا أحيانا

9- هل يتفنون ممارسة التحدث بفصاحة طليقة؟

نعم لا أحيانا

10- هل يتمكنون من الكتابة بخط واضح وسليم؟

نعم لا أحيانا

11- هل يتفنون الحديث مع الأستاذ؟

نعم لا أحيانا

12- هل يمنح المعلم الفرصة للتلميذ للتحدث والتعبير عن أفكاره وآراءه ومشاعره؟

نعم لا أحيانا

13- هل بإمكان التلميذ التعبير عن مشاهده من خلال الصورة بفصاحة ؟

نعم لا أحيانا

14- ما فائدة تنمية مهارة التحدث لدى تلاميذ الطور الابتدائي ؟

نعم لا أحيانا

15- هل تعتقدان هذه الوسائل قد تساهم في إثراء الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ من اجل

اكتساب مهارات التحدث ؟

نعم لا أحيانا

أدوات الاستبيان والعينة :

لقد قمنا بتوجيه هذا الاستبيان إلى معلمي الصف الخامس من التعليم الابتدائي في العديد من المدارس الابتدائية من بينها مدرسة الشهيد محمد خميس ببلدية مديونية بولاية غليان. والذين لغة تدريسهم هي اللغة العربية الفصيحة، وقد أخذنا بعين الاعتبار كل الآراء والمعارف التي أدلاها المعلمون وذلك ينطبق على مدى الأهمية البالغة إلى موضوع دراستها .

علما إن هؤلاء المعلمين يمثلون في رأينا طرفا رئيسيا في العملية التعليمية عامة وفي اكتساب التلاميذ مهارة اللغة العربية .

وعليه فان الاستبيان يتمحور حول مجموعة من الأسئلة، وكانت مطبوعة بالحاسوب وباللغة العربية، ذلك لان عينة بحثنا تتكون من فئة تستخدم اللغة العربية .

والأسئلة المطروحة سقاة من إشكالية البحث والتي تخدم أهدافه مع تولي طبيعة العلاقة بين البحث والإشكالية .

ونلاحظ بان أسئلتنا لم تتوقف أو لم تكن محصورة فقط حول المهارة اللغوية فحسب.

بل تجاوزت هذه الأسئلة إلى كل ما يحيط بالعملية التعليمية.

أهمية الدراسة:

لقد ظلت المحادثة في الآونة الأخيرة إلى أهمية كبيرة في كل المجالات وقد اكتسبت أهمية قصوى نظر لاكتسابها في كل مظاهر الحياة الإنسانية عبر اللغات المنطوقة.

فان الكلام في هذا المعنى أصبح الأساسي للعلوم الحديثة خصوصا مع التطورات التي عرفتها العلوم فان الحديث عن التحدث في الموقع التعليمي يجرنا إلى التمسك أكثر باللغة العربية الفصيحة، باعتبارها الوسيلة الأكثر استعمالا بين المعلم والمتعلم في كل المواقف التعليمية وهو سر نجاح العملية.

الاستمارة:

السؤال رقم 01: هل يستمع لك التلاميذ عندما تتكلم باللغة العربية الفصحى .

النسبة	التكرارات	العينة احتمالات
50%	20	نعم
30%	12	لا
20%	08	أحيانا
100%	41	المجموع

-يمثل الجدول مدى تحفز وقراءة الطالب باللغة العربية الفصيحة لتنمية قدراته اللغوية واكتسابه للمهارات اللغوية فنجد نسبة المطالعة بين 55الذين عبروا بالايجاب وذلك يساعد على تنمية المهارات من خلال التحدث ورصد ثروته اللغوية لكي يستطيع التواصل بكل حرية وبلا تردد واضطراب لان اضطراب في الاستماع أو الأداء قد يتعذر التلميذ في الحديث وبالتالي يجهل قواعد اللغة.

28لايعيرون الاهتمام إلى ما يقرأه وما يمليه المعلم داخل القسم وذلك % -بينما نجد نسبة قد لايساهم في تطوير الكفاءة التواصلية .

-ونجد 17نسبة الذين يستمعون أحيانا وهي لست دائمة وهذا ما يؤدي إلى عرقلة اللغة العربية الفصيحة، وبالتالي لاكتسب التلميذ ثروة لغوية كاملة تسمح له بالتلاعب بكل المهارات اللغوية .

السؤال 03: ماهية اللغة التي تخاطب بتا التلاميذ :

النسبة	التكرارات	العنيه احتمالات
57.5%	23	اللغة الفصيحة
5%	02	القبائلية
37.5%	15	اللغة العامية
100%	40	الموجوع

-يبين الجدول أعلاه ماهية اللغة العربية التي تخاطب بتا التلاميذ إثناء الدرس ، وبالتالي :
سجلنا نسبة 57.5 نسبة معتبرة وهذا الدليل على استعمالهم اللغة العربية الفصحى وذلك
لتوفير الجو المناسب للتعليم والتعلم إلى جانب حرص بعض المعلمين على استخدام اللغة
الفصيحة إثناء مناقشة الدرس اكتسابهم لمهارة التحدث والاستماع .

-إما النسبة 37.5 فشل نسبة الذين يميلون إلى استعمال اللغة العامية وهذا التعبير عائق
بالنسبة اللغة العربية الفصيحة وقدرة امتلاكهم اللغة الفصيحة ضعيفة جدا إما النسبة المتبقية
فهي 5 الذين يستعملون اللغة القبائلية باعتبارها المنشى ويبين إن التلميذ الابتدائي متفاعلا
بتوظيف اللغة الاخرى من بينهما العربية التي تحفزه المتعلم والمحادثة واستمرار التفاعل بين
المتعلم والتعلم.

السؤال 04: هل يستطيع التلاميذ تشكيل جملة صحيحة باللغة العربية .

النسبة	التكرارات	العنيه احتمالات
7.5%	03	نعم
27.5%	11	لا
65%	26	أحيانا
100%	40	المجموع

-يوضح لنا الجدول أعلاه نسبة 65 كبيرة من التلاميذ الذين يجدون أحيانا إشكال في تشكيل جملا باللغة العربية إثناء التواصل مع الآخرين وداخل الإطار المدرسي باعتباره إطار فيه تداخل اللغة.

-إما النسبة المتبقية 27.5 يجدون عائق حيث العربية الفصحى ايجابي الا الكثير من التلاميذ الذين يجيدون أساليب اللغة العربية الفصحى .

-7.5 ادني نسبة ن المتعلمين الذي يعجزون على تشكيل جمل اللغة العربية.

السؤال 05: هل يتمكن التلاميذ من الإجابة على الأسئلة التي تطرح عليه دون خجل

النسبة	التكرارات	العنيه احتمالات
57.5%	23	نعم
42.5%	17	لا
0%	1	أحيانا
100%	40	المجموع

-نريد إن يوضح من خلال هذا الجدول مدى تمكن التلاميذ من الإجابة على الأسئلة دون تردد ، ومدى استغلالها من طرف المتعلمين لتأثير التلاميذ في إنجاح العلمية التعليمية وبالتالي نجد نسبة 57 من المتعلمين يجدون صعوبة في الإجابة والتعبير عن هذا العامل بالإيجاب إي توضح البرامج الدراسية تساهم في اللغة العربية للتلاميذ باعتبارها لغة التعليم.

-42.5 فقد عبروا بالسلب اتجاه هذه الإجابات باعتبارها عائق تجعل يفقد الثقة في نفسه وليجد إي مسلك للتعبير عن أفكاره دون خجل ،وذلك يحتاج إلى إعادة تهيئة التلاميذ لان هنالك الكثير من المتعلمين الذين لا يبالون بالأهمية ويتهاونون.

السؤال 06: هل يتقنون ممارسة التحدث بفصاحة طليقة:

النسبة	التكرارات	العينة احتمالات
60%	24	نعم
40%	16	لا
100%	40	المجموع

يبين لنا الجدول التالي هل باستطاعة التلميذ إن يتكلم او يعبر بكل طلاقة وحرية باللغة الفصحى، فنجد بعض المتعلمين مقدراتهم التواصل باللغة العربية بكل شفافية وإتقان الذين اعتبروا بإيجاب على من يشرف على المساهمة وتطوير اللغة العربية الفصحى رغم وجود بعض العراقيين .

-بينما نجد نسبة 43 عبروا بالسلب على أنهم ليس هنالك من التلاميذ من بقدرتهم إن يدقق مهارة التحدث بفصاحة طليقة وذلك عجزهم على التواصل بتا وميلهم إليها.

السؤال 07: هل يستطيع إعادة سرد قصة أو حكاية دون تردد .

النسبة	التكرارات	العينة احتمالات
37.5%	15	نعم
7.5%	03	لا
55%	22	أحيانا
100%	40	المجموع

-يبين لنا الجدول أعلاه هل يستطيع التلميذ إعادة سرد القصة أو حكاية دون تردد ، وذلك من اجل تثمين الحصيلة اللغوية والعلمية والتعليمية فنجد 55 بالمئة من المتعلمين في تردد لانهم ليس باستطاعتهم التواصل اثناء مطالبتهم من عند المعلم، لانهم لا يعيرون اهمية كبرى للمهارة اللغوية وذلك يعيق التواصل اللغوي لان المشاركة واعادة سرد الاحداث يساهم في خلق جو التعلم والتحفيز ليكون رصيده اللغوي الا ان ذلك كان مواقف مختلفة.

-اما بالنسبة 37.5 بالمئة هي نسبة التلاميذ الذين عبروا ايجاب وتشجيعهم على التواصل والمحاورة والنقاش اثناء الدرس ، من اجل اكتساب الجراة وزوال التردد والحجل نهائيا.

السؤال 08: ما فائدة مهارة التحدث لدى التلاميذ الطور الابتدائي 5.

النسبة	التكرارات	العينة احتمالات
40%	16	التربوية
30%	12	التثقيفية
30%	12	تعليمية
100%	40	المجموع

-يوضح لنا الجدول اعلاه :ما فائدة مهارة التحدث لدى التلاميذ الطور الابتدائي، فنجد نسبة 40 بالمئة .

-هي اعلى نسبة التي تقول بان مهارة التحدث تكون على النمط التربوي التعليمي اي من خلال المدرسة، ونسبة 30 بالمئة يجدون فيها ترفيها للنفس وتثقيف التلميذ وجعله يتلاعب باللغات على اي اساس جاءت.

-اما نسبة 30 بالمئة اي التحدث نوعان هنالك الحديث الخارجي اي في المنزل بلغة خاصة او لهجة خاصة، اما في المدرسة يجب ان تكون تعليمية اي عن طريق ما يقدمه المعلم للمتعلم ويكسب لغة الحديث تعليما.

السؤال 9: هناك وسائل تعليمية تعمل على شدة انتباه التلاميذ وتشويقهم هل تستخدمها؟

النسبة	التكرارات	العينة احتمالات
55%	20	نعم
45%	18	لا
100%	40	المجموع

يبين لنا الجدول التالي ان هناك وسائل تعليمية تعمل على شدة انتباه التلاميذ وتشويقهم، ونرى بان نسبة 55 بالمئة هي نسبة يتبين من خلالها بان الوسائل التعليمية في المؤسسات التعليمية ومدى استعمالها في تطوير المعارف اللغوية لدي التلميذ، وجعله يفرق بين الخطأ والصحيح ومعرفة ما يدور في كامل اطراف الوسائل التعليمية لا تساهم في تشويق التلاميذ وتطوير ثروتهم اللغوية وليس بمقدارهم الميل في كل الوسائل باعتباره شيء زائد بالنسبة لهم.

السؤال 10: اعتقد ان هذه الوسائل تساهم في اثراء الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ من اجل اكتساب مهارة التحدث؟

النسبة	التكرارات	العينة احتمالات
62.5%	25	نعم
37.5%	15	لا
100%	40	المجموع

-بما ان تلاميذ السنة الثانية حتى الخامسة من الطفولة يشد انتباههم على الشيء الملموس والوسائل المادية والتكنولوجية وبالتالي يمكننا ان نقول بان هذه الوسائل التعليمية هي تمهيد المعرفة اللغوية لدى التلاميذ وتمكينهم من الوصول الى المبتغى فنجد 62.5 بالمئة هي اعلى نسبة للمتعلمين الذي يصرون لان الوسائل التعليمية هي منبر الراس التي تجعل التلميذ يكشف عالم اخر لم يعرفه من قبل ، وبالتالي يصبح صاحب ثروة لغوية مميزة.

-اما نسبة 37.5 هي النسبة الادنى على الآراء التي واجهناها من خلال اسئلتنا، وبالتالي هم ليسوا على دراية لان الوسائل التعليمية كالمشاهد والصور والغابات والأشجار الطبيعية ككل هي التي تنمي وتغذي عقل الطفل كي يصبح ناضج للمرحلة التعليمية.

الخاتمة

خاتمة:

كان الهدف من اختيارنا لهذا الموضوع، هو الوصول إلى وسائل وتقنيات لتحقيق المحادثة اللغوية بين المعلم والتلميذ ودور المحادثة في تنمية مهارة التحدث وتنمية الملكة اللغوية.

ومن خلال ما توصلنا إليه في بحثنا هذا، نقول بان المحادثة والتحدث يعتبران العامل الأساسي والفعال في حياة الإنسان بصفة عامة. باعتبار اللغة هي معبر التواصل بين الناس وبين أفراد المجتمع حتى تسير الحياة بشكل طبيعي شفاف بعيد عن الإبهام والعض، ويعطي الفرصة للشعوب والقبائل للتعرف فيما بينهم.

ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى عدة نتائج فيما يلي:
-وذلك من خلال اقتراح عدة تساؤلات على مجموعة من المعلمين على كيفية الحصول على الكفاءة اللغوية وذلك من خلال اقتراح عدة تساؤلات على مجموعة من المعلمين على كيفية الإدماج بين اللغة والتلميذ ، وذلك من خلال التعبير الشفوي والكتابي لكي يتمكن المتعلم من خلال هذه المرحلة من اكتساب كفاءات لغوية ثم تواصلية على إي حال كان. وبالتالي الاهتمام بالوسائل التعليمية الموجهة للأطفال. وخاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية والعمل على تصنيف المواهب والقدرات التي يحملها كل متعلم .

وفي خاتمة كلامنا :

*أرجو إنا قد وفقنا في تحرير هذا البحث، وأن تكون هناك بحوثا أخرى تلي موضوعنا للمعوق أكثر في الموضوع واكتشاف جذوره المختلفة، وأتمنى أن يكون موضوعنا هذا في حسن انجاز في بدايته وخاتمته.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمرجع :

القران الكريم:

- سورة البقرة

1-ابراهيم محمد عطا ،المرجع في تدريس اللغة العربية ،مركز الكتاب للنشر والتوزيع ،ط2،

القاهرة

2-احمد فؤاد محمد عليان ،المهارات اللغوية وماهيتها وطريق تدريسها، الرياض، دار المسلم

والتوزيع، ط1992،1

3-بيان محمد علي ،نظرية تشومسكي وبياجيه، نظرية اكتساب اللغة ط1. 2001 .

4-دوجلاس براون ،اسس تعلم اللغة وتعليمها ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت

ط1997،1.

5-زين كامل الخوسي ،المهارات اللغوية وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب ،دار

المعرفة ،مصر ،ط2001،1.

6- حسن عبد البارئ عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ط1 1996.

7- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ط1 1996.

8-الحافظ عبد الرحيم، تعليم اللغة العربية للناطقين بها ط1 دار النشر والتوزيع، بيروت

.2013

قائمة المصادر والمرجع

- 9- محمد ابراهيم عباده ،الناشر مكتبة جميع الحقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة ،القاهرة ط2007،1.
- 10- محمد احمد عمارة، الثقافة الاسلامية في كتب العربية للناطقين بها بحوث المؤتمر التربوي الجزء الاول ط1411،1.
- 11- محمود احمد السيد، في طريق تدريس اللغة العربية ط2، دمشق، 1997.
- 12- مختار الطاهر حسين ،تعليم اللغة العربية للناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، ط2002،1.
- 13- محمود الناقة ،الكتاب الاساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى اعداده وتحليله وتقويمه ط1.
- 14- محمد علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف ،ط1983،1.
- 15-نادية رمضان النجار ،اللغة وانظمتها بين القدماء والمحدثين .
- 16-عبدالله علي مصطفى ،مهارات اللغة العربية ،ط1،دارمسيرة للنشر والتوزيع عمان، 2002 .
- 17-علي احمد مذكور ،طرق اللغة العربية ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2007.
- 18-عبد الرحمان بن ابراهيم الفوزان ،لمعلمي اللغة العربية للناطقين بها ،1431،دار النشر والتوزيع، ط2، القاهرة .
- 19-فهد خليل زايد ،اساليب اللغة العربية اليازوري ،عمان الاردن ط2006،1.

قائمة المصادر والمرجع

20- ردينة عثمان يوسف ،طرائق التدريس منهج-اسلوب -وسيلة ،دار المناهج للنشر والتوزيع ط1 ،2005.

21- رشدي احمد طعيمة، تعليم اللغة العربية للناطقين بها ،مناهجه-واساليبه .

22- توفيق احمد مرعي ،طرائق التدريس العامة ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1،2002،ط2،2005.

الفهرس

الفهرس:

دعاء

شكر وتقدير

اهداء

أ-هـ	مقدمة
7	مدخل: المهارات اللغوية في المستوى المبتدئ
8	تعريف اللغة
9	طرائق التدريس وعلاقتها بالمهارات اللغوية
14	التدريبات اللغوية
23	تدريس المهارات اللغوية

الفصل الأول: المحادثة في برامج تعليم اللغة

31	1-تعريف المحادثة
33	2-مستويات المحادثة
37	3-توجيهات عامة في تدريس المحادثة
40	4-كتب تعليم اللغة
43	5-لغة الكتاب

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

48	1-مقدمة الاستبيان
49	2-اعداد الاستمارة
51	3-ادوات الاستبيان والعينة
52	4-اهمية الدراسة
63	خاتمة
65	قائمة المصادر والمراجع
69	الفهرس

ملخص

ملخص

إن مهارة المحادثة من احدى المهارات اللغوية الاربعة، كما لأنها تعتبر جزءا رئيسيا في منهج تعليم اللغة .

وتعد هذه المهارة احدى أوجه الاتصال اللفظي وهي عبارة عن رموز لغوية منطوقة بنقل افكارنا ومشاعرنا إلى الاخرين وذلك عن طريق المباشر المناقشات وغيرها.

الكلمات المفتاحية: مهارة المحادثة، اللغة، المهارات اللغوية. الاستمتاع، الكلام، القراءة.